والسلام المجاهد من جاهد هواه والمهاجر من هاجر السوء عما نهاه الله تعالى
عنه وبلغنا انه عليه الصلاة قال لبعض اصحابه وقد رجعوا من الجهاد
رجعتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر جهاد النفس ثم ان
من اكبر الكبائر الموبقات واعظم الجرائم المهلكات قتال المسلمين
بعضهم بعضا على الرياسة والملك وحظوظ الدنيا والحمية والعصبية
التي من امور الجاهلية وقد قال تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم
خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما وقال عليه
الصلاة والسلام اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول
في النار قالوا هذا القاتل فما بال المقتول قال انه حريص على قتل صاحبه
وقال عليه الصلاة والسلام في خطبته يوم النحر في حجة الوداع ان الله تعالى
حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم
هذا في بلدكم هذا الا ولا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض الحديث وقال عليه الصلاة والسلام لا يزال الرجل في فسحة من دينه ما لم
يصب دما حراما وقال عليه الصلاة والسلام لزوال الدنيا اهون على الله تعالى
من قتل مومن بغير حق ولو ان اهل سمواته واهل ارضه اشتركوا في دم
مومن لادخلهم الله النار وقال عليه الصلاة والسلام من اعان على قتل
مسلم بشطر كلمة لقي الله تعالى مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله تعالى
والتشديدات في هذا الباب كثيرة فليحذر المسلم من ذلك كل الحذر
ولا يعرض نفسه للهلاك للوقوع في سخط الله وغضبه ولعنته وعذابه
العظيم والاياس من رحمته نسال الله تعالى العافية والسلامة من جميع انواع

الخزي والبلا

الخزي والبلاء في الآخرة والاولى انا والاحباء وكافة المسلمين ثم نرى ان نذكر
هاهنا شيئا يسيرا مما يتعلق بالولايات فان هذا الموضع من انسب المواضع
لذكر ذلك. واعلموا معاشر الاخوان امدنا الله واياكم بدوام التوفيق
ان التعرض للولايات فيه خطر وان الدخول فيها والتقلد لعهدتها من اثقل
الامور واشقها فينبغي للمومن المشفق على دينه الحريص على نجاة نفسه
وسلامتها وخلاصها ان يحترز من الولايات ويتباعد عنها ما وجد الى ذلك
سبيلا ثم ان من اهم الولايات الامارة والسلطنة ثم القضاء والحكم ثم الولاية
على اموال اليتامى والاوقاف ونحو ذلك وفي جميعها خطر قال عليه الصلاة
والسلام في الامارة اولها ملامة وثانيها ندامة وآخرها عذاب يوم القيمة
وقال عليه الصلاة والسلام ما من وال يلي عشرة فما فوق ذلك الا جيء
به يوم القيمة مغلولة يده الى عنقه فكه عدله او اوثقه جوره وورد
ان الوالي يوقف يوم القيمة على جسر جهنم ان كان محسنا نجا وان كان
مسيئا انخرق به الجسر فيهوي في جهنم سبعين خريفا وورد ايضا ليودن
رجال لو ان ذوائبهم اي شعورهم علقت بالثريا بين السماء والارض
ولم يلوا من امور المسلمين شيئا وقال عليه الصلاة والسلام في القضاء من جعل
قاضيا فقد ذبح بغير سكين وقال عليه الصلاة والسلام من قضى بالجهل
فهو في النار ومن قضى بالجور فهو في النار ومن قضى بالعدل فجدير ان ينجو
كفافا لا له ولا عليه الحديث وما اجمله فالبعد من الولايات هو الحزم
والذي ينبغي فان بلي العبد بها فليعرف ما لله تعالى عليه فيها ولعباده ثم ليجتهد
وليشمر في الوفاء بذلك في اقامته والعمل به من غير تفريط ولا اضاعة
ولا عجز ولا تقصير فعند ذلك ينجو من الوعيد الوبيل ويفوز بالثواب
الجزيل وقال عليه الصلاة والسلام ليوم من امام عادل خير من عبادة

Copyright © King Saud University